

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تُعنى بالشأن الفلسطيني

89 - 2005/7/30 :



تصدر عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات
Al-Zaytouna Centre For Studies & Consultations

:_____

.1

:_____

.2

.3

.4

:_____

.5

: .6

: .7

: .8

.9

.10

.11

:_____

.12

.13

.14

.15

.16

.17 تشكيل لجنة طوارئ لحماية الأراضي والسكان في المواصي

.18



- .19
.20
.21 الأسرى الأردنيون يطالبون الحكومة التدخل لإطلاق سراحهم
.22
:
.23
.24
.25
.26
.27 :
.28
48
.29
.30
.31
.32
.33
.34 !
.35
:
.36 سنقرط يؤكد: لا تعويض للمستوطنين عن الدفنيات
.37
:
.38 " "
:
.39
.40
.41
:
.42 ...
.43 محترفو الاستيطان ... د. عبد الوهاب المسيري
.44 فيلادلفي معركة الأنفاق الخاسرة ومشروع التطهير الديموغرافي ... حلمي موسى
.45 ...



..

:

.46

!...

.47

-

: . . .

-

2005/7/30



2005/7/30

.1948

2004

741

741

: 15

2005/5/30



600
82 102 1948
5.5 48
2005/7/30
2005/7/30
2005/7/30



2005/7/30

2005/7/30



2005/7/30

:

2005/5/30

:

2005/7/30

:



2005/7/30

: -

2005/7/30

: - -
:

2005/7/29

: 2005/7/30

: 2005/5/30

: 2005/7/30

: 1



1559

2005/7/30

2005/7/29 48

2005/7/29



1948

2005/7/29

2005/7/30

تشكيل لجنة طوارئ لحماية الأراضي والسكان في المواصي

كتب أيمن ابو ليلة: أعلنت مجموعة من الشخصيات والفعاليات في منطقة المواصي عن تشكيل لجنة طوارئ لحماية الأراضي والسكان في مواصي خان يونس، ورفح عشية الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة. وتضم اللجنة، التي تعتبر الأولى من نوعها في المواصي، أطباء ومهندسين ومدرسين وعمالا وشبابا، وتعكف حالياً على تشكيل لجان فرعية في جميع أنحاء المواصي لمواجهة أي طارئ قد يحدث أثناء تنفيذ خطة الانسحاب الاسرائيلي. وقال الدكتور خالد البردويل رئيس اللجنة: إن اللجنة تشكلت لحماية أهالي المواصي، وتقديم كل أشكال الدعم والمساندة لهم، وتأمين الطعام والشراب، وتوفير الانارة، والمحافظة على مولدات الكهرباء الموجودة في المواصي، مؤكداً أن اللجنة ستعمل على توفير الخدمة والرعاية الصحية للسكان خلال فترة الانسحاب، التي قد تخضع فيها المنطقة لحصار عسكري وأمني مشدد أكبر من الحصار المفروض عليها منذ اندلاع انتفاضة الأقصى.

2005/7/30 الأيام الفلسطينية



3 15

2005/7/30

"

"

"

"

2005/7/30

34

32

- : :

2005/7/30

الأسرى الأردنيون يطالبون الحكومة بالتدخل لإطلاق سراحهم

محمد سويدان-عمان - طالب الأسير في السجون الإسرائيلية سلطان العجلوني باسم الأسرى الاردنيين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني ومجلس النواب التحرك والعمل لإطلاق سراحهم ومعرفة مصير المفقودين منهم في السجون الإسرائيلية. بينما أكد نائب رئيس الوزراء مروان المعشر ان الحكومة تتابع ملف الأسرى الاردنيين وتسعى لمعرفة مصير المفقودين منهم. وقال الاسير الذي أمضى 20 عاما في السجون الإسرائيلية نتيجة لقيامه بعملية عسكرية في فلسطين المحتلة ان الأسرى الاردنيين مر عليهم عقد من الزمان رأوا فيه الأهوال والموت البطيء، مشيرا الى انهم امتداد طبيعي لشهداء الجيش العربي في جبل المكبر وأسوار القدس. وأعرب في رسالة مكتوبة قرأها شقيقه صالح العجلوني في مهرجان اقامته النقابات المهنية للمطالبة بالإفراج عن الاسرى الاردنيين في السجون الاسرائيلية اول من امس عن عتبه على الحكومة والفعاليات الرسمية والشعبية التي نسيت أسراها في سجون الاحتلال الصهيوني. ولا توجد احصائية رسمية او شعبية دقيقة بعدد الاسرى الاردنيين الا ان وزارة الخارجية اصدرت قبل ثلاث سنوات قائمة بأسماء 25 أسيرا ومعتقلا، خرج عدد منهم على فترات متباعدة، في حين تشير مصادر نقابية ان عددهم الآن يتجاوز 35 أسيرا. ويبلغ عدده المفقودين 19 مفقودا وهم محمد فريج، ابراهيم الغرابية، ماجد زبون، عماد الزقزوق، عبد الناصر حامد، هيكل الزين، محمد زيود، فلاح الحويطات، علي بني هاني، حاطب ابو الهيجاء، ياسين الشوابكة، يوسف الاقطش، احمد الدلقموني، محمود مبيضين، موسى القبيلات، عبد الحافظ فريج، محمد عودة، حسن شوشاري، ويوسف الرواشدة.

2005/7/30 الغد الاردنية

2005/7/30

756

130

1700

168

588

48



2005/7/30

%51

%50

%27

!!!!..

2005/7/29 - -

2005/7/29 48



2005/7/30

1948

2005/7/30

2005/7/29

48

48

150



2005/7/30

2005/7/29 48

14

2005/7/30

2005/7/29



() .

2005/7/30

!

2005/7/30

2005/7/30

سنقرط يؤكد: لا تعويض للمستوطنين عن الدفینات

كتب عبد الرؤوف ارناؤوط: أكد وزير الاقتصاد ل الأيام على أن الجانب الاميركي، ابلغ السلطة تفهمه لموقفها الذي أكدت عليه بعدم موافقتها على تعويض المستوطنين لا مباشرة ولا بطريقة غير مباشرة على الدفینات الزراعية التي سيتركونها في مستوطنات قطاع غزة ما بعد الانسحاب الإسرائيلي مشددا على انه في حال تركت هذه الدفینات فإنه يمكن الاستفادة منها في عدة مجالات مشددا على أن الموقف الفلسطيني برفض الموافقة على



تعويض المستوطنين إنما جاء لعدم تسجيل سابقة القبول بتعويض المستوطنين على شيء كان أقيم بطريقة غير شرعية على الأراضي الفلسطينية.

2005/7/30 الأيام الفلسطينية

4609

2005/7/30

2005/7/29 48

2005/7/30



55

2005/5/30

2005/7/29

2002

4:1

2005/7/29

محترفو الاستيطان

د. عبد الوهاب المسيري

لا يزال الكثيرون في العالم العربي يتصورون أن المستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية قد استوطنوا هناك دفاعاً عن الأيديولوجية الصهيونية والحلم اليهودي بالعودة إلى أرض الميعاد، وأنهم يقفون دفاعاً عن الأرض التي استولوا عليها بمسكون السلاح بيد والمحراث بالأخرى، وهي الصورة التي يروجها الصهاينة عن أنفسهم ليبثوا الرعب في نفوسنا وحتى يبينوا للعالم مدى صلابتهم في دفاعهم عن أحلامهم وعن حقوقهم. ولكن هذه الصورة لا علاقة لها بالواقع. فقد تأكلت الأيديولوجية الصهيونية، وحدثت تحولات عميقة في التجمع الصهيوني. ولا بد أن أعترف أنني وقعت تحت تأثير هذا النموذج بعض الوقت إلى أن قابلت طالبة من طالباتي عاشت في حيفا بعض الوقت ولاحظت أنها تتحدث بازدرء شديد عن المستوطنين الصهاينة، ولا تراهم باعتبارهم أبطالاً أو مقاتلين شرسين، مما جعلني أشعر أن في الأمر شيئاً ما. ثم بدأت أطالع بعض الإعلانات في الصحف الإسرائيلية ولاحظت أن كثيراً منها يفترض أن المستوطن الصهيوني، هو إنسان مستهلك وأن ما يهمله هو الربح المادي وليس الدفاع عن الأرض وما شابه من مثاليات قومية. ولذا فهذه الإعلانات خالية تماماً من أي إشارات دينية إلا بطريقة ساخرة مستخفة. خذ على سبيل المثال هذا الإعلان عن ذي فرست إنترناشيونال بنك. المانشيت الأساسي في الإعلان هو الجملة التالية: البنك المناسب الحقيقي للشعب صاحب الحقوق. ثمة لعب على كلمة right الإنجليزية فهي تعني مناسب وتعني صاحب الحق، وهي إشارة ساخرة للدعاء الصهيوني بأن اليهود لهم حقوق مطلقة في أرض الميعاد. وبينما يتحدث الإعلام الصهيوني عن حقوق اليهود الأزلية الثابتة في أرض الميعاد، فإن

الإعلان يتحدث عن حقهم العملي المباشر الحركي في أن يفتحوا حسابا جاريا بالعملات الأجنبية. ثم يذكر حقوقاً عملية أخرى مثل الحصول على العملات المناسبة الحقة بالشروط المناسبة الحقة وهكذا.

أما الإعلان الثاني فهو إعلان نشرته الوكالة اليهودية- قسم الهجرة والاستيطان بالاشتراك مع وزارة استيعاب اللاجئين ووزارة الإسكان والتعمير، وهو موجه إلى اللاجئ العزيز (أوليه) وهي من الكلمة العبرية عاليا أي الصعود إلى أرض الميعاد وهي تحمل معاني السمو والرفي الروحي. كل هذا يختفي تماما. فالإعلان يدعو لأن يجعل منزله في إسرائيل وأن يشتري شقة الآن. ولا يوجد أي ذكر لصهيون أو لأرض الميعاد وإنما يخبره الإعلان، فلتغتنم الفرصة للمزايا الخاصة المتاحة لك اليوم. ثم يذكر له ثمن الشقة وبعض مزاياها. والإشارة الوحيدة للرموز اليهودية هي إشارة ساخرة، إذ يظهر يدين ممسكتين ببيت يوحي بأنه يشبه نجمة داوود أو هكذا يخيل لي على الأقل. هذه الإعلانات غيرت من وجهة نظري كثيرا وعدلت خريطتي الإدراكية، وبدأت أرى المستوطنين الصهاينة من هذا المنظور الجديد، فوجدت أن الادعاءات الأيديولوجية الصهيونية قد تراجعت، وحل محلها توجه استهلاكي حاد، والتزام بالقيم النفعية المادية، والبحث عن اللذة في الإطار المادي.

خذ على سبيل المثال هذا الخبر عن نعومي شومر، أشهر مغنية قومية صهيونية إسرائيلية. حينما زارت سيناء بعد احتلال إسرائيل لها عام 1967 قالت بلهجة أيديولوجية صهيونية نهمّة: هذه هي الأرض التي تمد يدها لتعطي لا لتأخذ. ولكن حين حان الوقت لإخلاء المستوطنات في سيناء، رفض بعض المستوطنين الصهاينة الانصياع لأوامر الدولة الصهيونية وأعلنوا تمسكهم بالأرض التي تعطي، وغنّت نعومي شومر أغنية تؤيد معارضي الإخلاء وتطالب بالتمسك بالأرض. وقرر المستوطنون إقامة مسيرة احتجاج ضد الانسحاب من سيناء، ودعوا نعومي شومر لتغني أغنياتها الحماسية القومية، ففوجئوا بأن وكيل أعمالها يطلب منهم مبلغا كبيرا لقاء ذلك، أي أنها مدت يدها لتأخذ لا لتعطي. وعلى كل كانت نعومي شومر تعرف أن تمسكهم بالأرض كان ستارا أيديولوجيا كثيفا يغطون به رغبتهم الشرهة في الحصول على تعويضات باهظة من الدولة الصهيونية.

ويتكرر الموقف الآن في غزة. فقد لاحظت الصحف الإسرائيلية أن المستوطنين الذين سيتم إخلاؤهم لا يمانعون في ذلك، وأن الأصوات الرافضة العالية التي يصدرونها ليست تعبيرا عن تمسكهم بالأرض بمقدار ما هي تعبير عن رغبتهم في تحسين موقفهم التفاوضي بشأن التعويضات. وقد نشرت بعض الصحف الإسرائيلية أنه بعد الانسحاب من سيناء قام بعض الصهاينة بالاستيطان في غزة والضفة الغربية وهم يعرفون جيدا أن الحكومة ستقوم بإخلائهم يوما ما، وستكون ملزمة بدفع تعويضات لهم، أي أنهم استوطنوا كي يحصلوا على تعويضات الإخلاء في المستقبل النقدي الوردي.

وقد لاحظت إحدى الصحف الإسرائيلية في مقال بعنوان لا دافع أيديولوجياً وراء تصميم المستوطنين على البقاء في غزة... فقط عملية شراء وبيع. إن المستوطنين الذين يزعمون إخلاءهم من منازلهم غير مكثرين بالثوابت الصهيونية وقد دخلوا في مفاوضات ساخنة مع الدولة تدور أساسا حول حجم التعويض الذي سيعطى لهم بسبب الإخلاء.

وقد أدرك سماسرة العقارات هذا التحول، ولذا فهم لا يصدعون الرؤوس بالحديث عن أرض الميعاد أو عن القومية اليهودية، وإنما عن المزايا المادية العديدة، مثل انخفاض أسعار المنازل في مستوطنات الضفة الغربية عن نظائرها في فلسطين التي احتلت قبل عام 1967. فالمنزل المكون من ثلاث أو أربع غرف يكلف 170 ألف دولار في معالية أدوميم، بينما في القدس الغربية يكلف 270 ألف دولار، يا بلاش. وكأن الأوطان عقارات وفنادق! ويمكن وصف صهيونية هؤلاء المستوطنين بأنها الصهيونية اللوكس أو الصهيونية مكيفة الهواء، وقد صككت هذا المصطلح قياساً على عبارة زئيف شيف الاستيطان دي لوكس حيث يشير إلى أسلوب حياة المستوطنين في الضفة الغربية الذي يتسم بالرفاهية الشديدة. على عكس صهيونية المستوطنين الأوائل التي كانت تتسم بالتقشف.

وقد صككت مصطلحا آخر وهو "الصهيونية المكوكية قياساً على مصطلح الاستيطان المكوكي والذي يُستخدم في الصحف الإسرائيلية للإشارة إلى المستوطنين الذين يقطنون الأراضي المحتلة بعد عام 1967 ولكنهم يعملون في الأرض المحتلة منذ عام 1948. فهم ينتقلون يوميا من المستوطنات ويعودون إليها في حركة مكوكية. وقد قطن

هؤلاء في الضفة الغربية بدافع واحد وهو أن المساكن في المستوطنات أكثر فخامة وترفاً وأقل تكلفة من المساكن خلف الخط الأخضر. ويُقال إن كثيراً من هؤلاء المكوكيين هم **محترفو الاستيطان**، أي الذين اشتروا منازلهم هذه واستوطنوا في الضفة الغربية للحصول على تعويضات مناسبة إن اضطرت الدولة الصهيونية إلى نقل بعض المستوطنات، كما حدث من قبل في مستوطنة ياميت في سيناء.

الاتحاد الاماراتية 2005/7/30

فيلادلفي معركة الأنفاق الخاسرة ومشروع التطهير الديموغرافي

حلمي موسى

سبق اقتناع الجيش الإسرائيلي وتوصيته للقيادة السياسية بالتخلي عن محور فيلادلفي، صراع شديد مع الأنفاق الفلسطينية. واستخدم الجيش الإسرائيلي كل الوسائل المتوفرة في معركة الأنفاق، ولكنه توصل إلى استنتاج بأن هذه المعركة خاسرة ما لم تترافق مع عمل كبير.

وحاول البعض في الجيش توضيح أن هذا العمل الكبير يتمثل بواحد من اثنين: الأول، إقامة أخدود عميق أو قناة بحرية على طول النفق. والثاني تطهير المنطقة ديموغرافياً بإقامة منطقة عازلة **معقمة** خالية من السكان الفلسطينيين بعرض يصل إلى 300 متر على طول المحور.

غير أن هذه الأفكار الخلاقة اصطدمت بعوائق قوية. فالأخدود، بصرف النظر عن عمقه، لا يشكل إلا دافعا لحفار الأنفاق للحفر بشكل أعمق. كما أن أسلوب تفجيرات الأعماق المستخدم على نطاق واسع، لم يحل المشكلة. ولكن حفر قناة واسعة وملاها بمياه البحر إضافة إلى التكلفة المادية العالية، تنطوي على خطر بيئي كبير: إغراق المياه الجوفية النادرة في تلك المنطقة بمياه البحر.

غير أن العقبات التي واجهت مشروع التطهير الديموغرافي كانت أشد. فقد عني هذا المشروع هدم مئات البيوت وتشريد الآلاف من سكانها وخلق هجرة جديدة. وهذا سيقود إلى حملة دولية واسعة ضد المخطط الإسرائيلي. وبرغم حديث العديد من الجهات الإسرائيلية عن الوجه الإنساني للمشروع حيث ستقدم للمتضررين تعويضات وستبنى لهم بيوت أخرى، فإن أحداً لم يتقبل الفكرة.

وهكذا أوصى الجيش بإخلاء المحور. وتعامل معارضو الفصل بسخط واضح مع هذه التوصية، وهو ما نقل المعركة عملياً إلى الكنيست والمحكمة الإسرائيلية العليا. وفي الكنيست كان رئيس البرلمان روبي ريفلين الذي انتقل في علاقته مع شارون بسبب خطة الفصل من النقيض إلى النقيض. فقد كان من أقرب المقربين له وصار من ألد أعدائه، وهو يعتبر الآن أن شارون يشكل خطراً ليس فقط على ديموقراطية إسرائيل وإنما على وجودها أيضاً. وطلب ريفلين من المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، ميني مازوز، منع رئيس الحكومة من التوقيع على الاتفاق لأن التوقيع قبل مصادقة الكنيست، يشكل خرقاً لاتفاقية السلام بين الدولتين.

وكانت المهمة الأولى إظهار أن الكنيست لن ينصاع لتعليمات شارون وسيُلزِمه بعرض الاتفاق مع مصر على الكنيست للمصادقة عليه. وبالفعل جرت مناقشات حول إخلاء محور فيلادلفي في كل من لجنة الخارجية والأمن وفي القاعة العامة. بل إن عدداً من الكتل النيابية اليمينية قدم اقتراحات حجب ثقة عن الحكومة بسبب الخطر الكامن في إخلاء المحور.

وفي اجتماع خاص للجنة الفرعية لشؤون الاستخبارات والخدمات السرية المتفرعة عن لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، اتخذ قرار بغالبية ثمانية ضد اثنين يطالب الحكومة بالامتناع عن توقيع أي اتفاق مع مصر بشأن إدخال قوات مصرية إلى منطقة فيلادلفي قبل مصادقة الكنيست. واتسم القرار بأهمية كبيرة لأن الموقعين عليه جاؤوا من العمل والليكود وشاس وأحزاب أخرى.

ووجهت اللجنة رسالة إلى الحكومة بهذا الشأن جاء فيها أن اللجنة أجرت مؤخرا سلسلة مداوالات واستعرضت تقارير استخباراتية في قضايا تتصل بإدخال قوات عسكرية مصرية إلى شرقي سيناء. وبسبب أن تجريد سيناء من السلاح يشكل مبدأ أساسيا في الأمن الإسرائيلي، قررنا في جلستنا اليوم وبغالبية الأصوات الخروج عن العادة وإشراككم في قلقنا.

وأضافت الرسالة وقد أجمعت كل الجهات التي حضرت أمامنا على أن المصريين لم يمتازوا في السنوات الأخيرة بمكافحتهم للتهريب، ولو أنهم يريدون ذلك لتوفرت لهم القدرة على ضرب شبكات التهريب في عمق سيناء، وإسكاتها وشلها من دون اشتراط بدء العمل الناجع بتنازلات في المنطقة منزوعة السلاح.

ويخلص أعضاء اللجنة في رسالتهم إلى أنه بسبب النتائج المصيرية المحتملة لهذا القرار على قضية نزع سلاح سيناء في المستقبل، من المناسب أن يتخذ مثل هذا القرار ليس على أساس الاعتبارات التكتيكية الفورية وإنما كذلك وفق رؤية الصورة الكاملة والحرص على مبدأ سيناء منزوعة السلاح.

ومن الجائز أن شعور معارضي الإخلاء بضعف موقفهم البرلماني نظرا لامتلاك شارون غالبية واضحة مؤيدة لخطة الفصل، دفع الى مزج الاعتراض البرلماني بعراقيل قضائية. وقدم كل من يوفال شتايننتس من الليكود وداني ياتوم من العمل التماسا ضد الإخلاء إلى المحكمة العليا. وأرفقا الالتماس برأي خبيرين هما رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق الجنرال دان شومرون، والمستشار القضائي السابق لوزارة الخارجية الإسرائيلية الدكتور منير روزين.

ولكن العديد من هيئات المستوطنين ومناصريهم رفعوا أيضا التماسات ضد إخلاء فيلادلفي أو ترتيب الأمر مع مصر.

ويقوم اعتراض الأمنيين في الكنيست على فكرة أن إخلاء محور فيلادلفي يترافق مع اتفاق مع مصر ينسف أهم إنجاز إسرائيلي في معاهدة كامب ديفيد مع مصر، وهو نزع سلاح سيناء. ومعروف أن وزير المالية بنيامين نتنياهو عارض الاتفاق بزعم أن إدخال قوات مصرية إلى محور فيلادلفي سيشكل مقدمة لمطالبة مصرية بإعادة فرض سيطرتها العسكرية على شرقي سيناء.

غير أن آخرين كانوا يحتجون في الأصل على الطريقة الاستخفافية التي يتعاطى بها شارون مع القوى السياسية في موضوع الفصل. وهذا ما تجلّى بشكل واضح في موقف حركة شينوي وزعيمها تومي لبيد. فمن المعروف أن شينوي كانت بين أشد القوى الداعمة لخطة الفصل، ولكنها لأسباب سياسية صارت تقدم الدعم لخطة الفصل بالقطارة. ولذا كان لبيد بين أول من طالبوا بعرض اتفاق فيلادلفي على الكنيست، وقال إن كل اتفاق سياسي أو أي تغيير في اتفاق مماثل يتطلب مصادقة الكنيست.

أما رئيس اللجنة القانونية في الكنيست ميخائيل ايتان من الليكود، فأصر على أن الكنيست هو الذي صادق على اتفاق السلام مع مصر، ولذا ينبغي أن يصادق على أي تغيير يطرأ عليه. وقال ايتان للحكومة إذا كان الادعاء الذي يبرر نشر قوات مصرية في سيناء يمتلك القوة فعليكم المصادقة عليه في الكنيست، وإذا لم تكن لديكم غالبية فلا تقدموا على هذه الخطوة.

ووافق شارون على عرض الاتفاق مع مصر على الكنيست ولكن ليس قبل أن يبدأ حملة إعلامية تفيد بأن الاتفاق مع مصر ليس اتفاقا سياسيا وإنما هو مذكرة عسكرية. وبالتالي فإن هذا الاتفاق هو مجرد تغيير إجرائي استدعته معطيات تكتيكية وهو لا يغير في شيء معاهدة السلام مع مصر. ولأنه مجرد تعديل ذي صبغة أمنية وعسكرية فإنه بروتوكول عسكري وسيتم توقيعه فقط من ضابطين إسرائيلي ومصري برتبة لواء.

(حلقة رابعة، الاثنين: فحوى الاتفاق مع مصر حول فيلادلفي)

السفير 2005/7/30



,194

,1949 1948

,181

,1967

1967

,1949 1948

2005/7/29

:



1948

2005/5/30

!



!

2005/5/30



2005/7/30